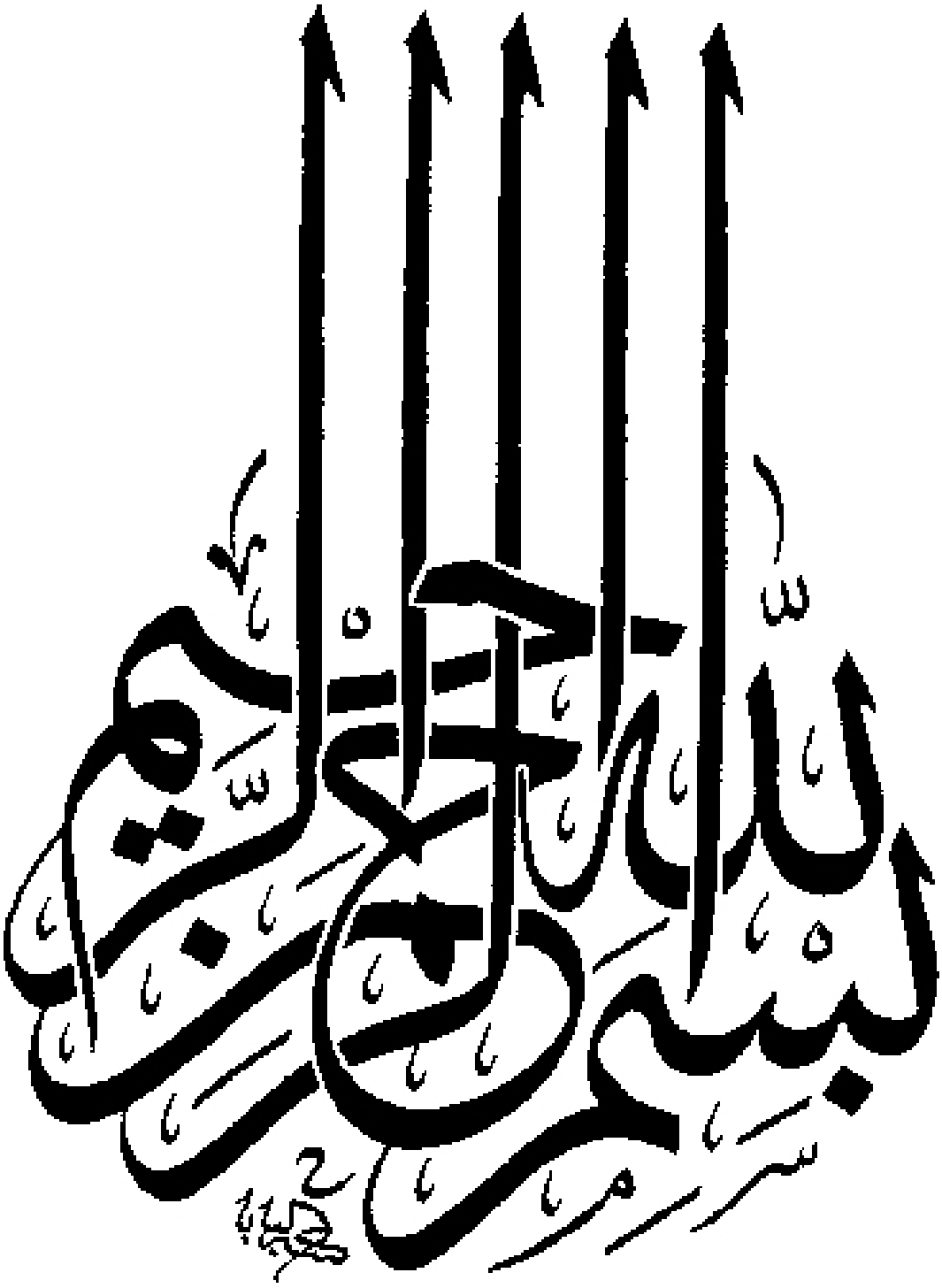

جامعة اصفهان

كلية اللغات الأجنبية

فرع اللّغة العربية

رسالة للحصول علي شهادة الماجستير في **فرع اللغة العربية**

معجم مصطلحات العلوم التربوية وعلم النفس
من العربية إلى الفارسية والإنجليزية
وعلى العكس

الأستاذ المشرف :

الدكتور محمد خافاني

الأستاذ المشرف المساعد :

الدكتورمحمد باقر كجباف

إعداد :

جوادپيرمراديان

رجب ١٤٣٠هـ.ق

کلیه حقوق مادی مترتب بر نتایج مطالعات، ابتکارات ونوآوری های ناشی از تحقیق موضوع این پایان نامه متعلق به دانشگاه اصفهان است.

دانشگاه اصفهان

دانشکده زبانهای خارجی

گروه زبان عربی

پایان نامه کارشناسی ارشد رشته زبان وادبیات عرب آقای جوادپیرمرادیان

تحت عنوان

فرهنگ اصطلاحات علوم تربیتی وروان شناسی از عربی به فارسی وانگلیسی بالعکس

در تاریخ ۲۴ / ۶/ ۱۳۸۸ توسط هیئت داوران زیر بررسی وبا درجه عالی به تصویب نهایی رسید.

۱- استاد راهنمای پایان نامه دکتر محمد خاقانی با مرتبه علمی دانشیار امضاء

۲-استاد مشاور پایان نامه دکترمحمد باقر کجباف با مرتبه علمی دانشیار امضاء

۳-استاد داور داخل گروه دکترمنصوره زرکوب با مرتبه علمی استادیار امضاء

۴- استاد داور خارج از گروه دکتر منیژه یوحنائی با مرتبه علمی استادیار امضاء

امضای مدیر گروه

التقديروالشكر:

أقدّم جزيل شكري وإمتناني إلى أستاذي الكريم الدكتور محمد خاقاني المشرف الذي إقترح عليّ هذا الموضوع ومنّ عليّ بالاشراف على رسالتي هذه ولم يألُ جهدا في إشرافه عليها وفي تقديم نصائحه القيّمة وفي مساعدتي على كتابتي إياها.

وأقدّم جزيل شكري إلى أستاذي الكريم الدكتور محمد باقر كجباف المشرف المساعد على رسالتي وهو الذي أفادني بنصائحه القيّمة وبإجابته أسئلتي بصدر رحب.

وأعرب عن شكري للأساتذة الكرام ، الذين تتلمذت على أيديهم في مراحل دراستي الجامعيَّة بجامعة إصفهان.

وأشكر أيضا كل من ساعدني في سبيل إنجاز هذه الرسالة ولاسيّما أسرتي المحترمة وزوجتي الكريمة وأتمنّى لهم الفوز والسعادة والفلاح.

الإهداء:

إلى أستاذي الفاضل الدكتورمحمدخاقانى الذى علّمنى درس الحياة.

إلى والديّ اللذينَ تحمّلا المصاعب من أجل تربيتى ومهّدا لي سبيل التعلم والتعليم.

إلى زوجتي الكريمة التي شجّعتني في سبيل مواصلة الدراسة.

وإلى صديقي العزيز حسين ايمانيان

وإلى كل مَن يطلب العلم ويسعى فى سبيله.

چکیده

از آنجا که اکثر لغتنامه های عربی به فارسی وبالعکس درکشورمان بصورت عمومی تدوین شده اند و هر یک از اینها بعضی از مصطلحات موجود در علوم مختلف را شامل می شوند . نیاز به وجود لغتنامه های تخصصی عربی به فارسی وبالعکس در علوم مختلف در کشورمان نمایان می شود.

درعصر حاضر نیز علاوه بر تدوین فرهنگها و واژه نامه ها به منظور دستیابی به یک زبان نظام یافته و کاربردی، درکشور ایران تلاشهایی در زمینه اصطلاح شناسی و معادل گزینی واژه های تخصصی با همکاری زبان شناسان آغاز شده است.

این لغتنامه تخصصی در برگیرنده لغات و اصطلاحات اساسی در زمینه روان شناسی و علوم تربیتی می باشد، که می تواند کمک کننده و راهبر اهل زبان بخصوص دانشجویان و کسانی که با زبان عربی ارتباط دارند در امر ترجمه متون روان شناسی و علوم تربیتی از زبان عربی به فارسی باشد. در پایان برای استفاده بیشتر، این فرهنگ ازفارسی به عربی نیز لیست شده است.

واژگان کلیدی: فرهنگ لغت عربی به فارسی و برعکس- روان شناسی- علوم تربیتی.

الملخّص:

بما أنّ أكثرالمعاجم الموجودة في بلدنا إيران من العربيه إلي الفارسيه أو علي العكس يكون عامة وكل واحد من هذه المعاجم يشتمل علي بعض المصطلحات في العلوم المختلفه ولم يتركّز في علم أو موضوع خاص. فدورتأليف المعاجم التخصصيه يصبح ذا أهميه كبيرة.

وفى عصرنا هذا اضافة الى تأليف المعاجم للحصول على لغة منسقة تطبيقية بدأت محاولات فى مضمار تعرّف المصطلحات وتبديل المصطلحات التخصصية مع تعاون الالسنيين .

هذا المعجم يشتمل علي اللغات والمصطلحات التخصصية فى حقلي علم النفس والعلوم التربوية ويمكن أن يساعد أو يرشد الألسنيين و الطلاب والذين لهم علاقة باللغة العربيّة فى مجال ترجمة النصوص المرتبطة بعلم النفس والعلوم التربويةمن العربية الى الفارسية.

الكلمات الأساسية :

معجم اللغة العربية بالفارسية وبالعكس – علم النفس – العلوم التربوية.

فهرس الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
المقدمة	ب
الفصل الأوّل: مصطلحات العلوم التربوية(من العربية الى الفارسية والإنجليزية)	١
الفصل الثاني: مصطلحات علم النفس(من العربية الى الفارسية والإنجليزية)	١٠٧
الفصل الثالث: مصطلحات علم النفس(من الفارسية إلى الفارسية)	١٤٩
الفصل الرابع: مصطلحات العلوم التربوية (من الفارسية إلى العربية)	١٧١
نتايج البحث	٢٢٣
المنابع والمآخذ	٢٢٤

المقدمة:

كانت جزيرة العرب قبل الاسلام قليلة الاتصال بمن حولها وبما حولها وخاصّةً سُكان أواسط الجزيرة. فلمّا جاء الإسلام واتّسعت الفتوحات اختلط العجم بالعرب وانتشرت اللغة العربية في البلاد المفتوحة في مصر والشام والعراق وايران وأخذ اهل هذه البلاد يتكلّمون بالعربية. فانتشراللحن والفساد اللغوي على نطاق واسع وتسرب شيئا فشيئا الى تلاوة القرآن الكريم.

دفع هذا الأمر العلماء إلى القيام بجمع الكلمات التى نطق بها العرب وتحديد معانيها حيث أدّى إلى ظهورعلم اللغة وتدوين المعاجم.

ومن المصادر التي جمعت عنها اللغة العربيه هي:

الشعر القديم:

إن الأدب الجاهلي لم يدوّن إلا بعد الإسلام بأكثر من مائة عام وظل مدة طويلة يروى شفويا.

القرآن الكريم:

وقد اتسعت اللغه العربية بفضل القرآن و قد فتح القرآن أبوابا كثيرة من فنون القول لم يكن العرب يعرفونها رغم أنهم قوم بلاغة.

الحديث النبوي الشريف.

إنّ القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف أضافا إلى رصيد العربية ثروة هائلة من المصطلحات فنجم عن ذلك اتساعها في الأغراض والانتقاء في المعاني والأخيلة والأساليب.

فخطا علماء اللغة العربية الخطوات الاولى وإستفادوا من المصادر التي سبق ذكرهم و ثم سجّلوا اللغات المجموعة. فهكذا دوّن أول المعاجم اللغويّة فى اللغة العربية. وبعد الفتوحات الإسلامية ازداد إهتمام المسلمين بالترجمة وكان أوّل من إهتمّ بترجمة الكتب إلى العربية حسبما ذكر إبن النديم في فهرسته هو خالد بن يزيد الاموي، الذي تخلّى عن السياسة والحكومة وأخذ بتحصيل العلوم والآداب. وفي العصر الاموي إستمرّت حركة الترجمة وتُرجم بعض الكتب من السريانية إلى العربية. وفي العصر العباسي نشطت حركة الترجمة ويذكر ابن النديم في فهرسته اسماء المترجمين من اللسان الفارسي الى اللسان العربي مثل عبدالله بن مقفع، آل نوبخت، موسى ويوسف ابني خالد ،حسن بن سهل ،البلاذري، اسحاق بن النديم، زادويه بن شاهويه الإصفهاني، محمد بن بهرام بن مهيار الإصفهاني . وكانت مكتبة دار الحكمة في عصر المأمون العباسي داراً للترجمة عُهد بإدارتها الى حنين اسحق الذي أنشأ بدوره ما يشبه معهداً خاصاً للترجمة، كان من تلامذته ابنه

اسحق وابن اخته حبيش بن الحسن الأعسم. ويشير ابن النديم في فهرسته الى ما يقارب المأئة كتاب ورسالة ترجمت من الفارسية الى العربية مثل: وصية اردشير، قصة رستم واسفنديار لجبلة بن سالم ، وقصة شهرزاد وابرويز.

أمّا الترجمة من العربية الى الفارسية، فأوّل كتاب ترجم هو كتاب الله العزيز(القرآن) اذ توجد ترجمات قديمية متعددة طُبع بعضها ونُشر، ثمُ أنّ رودكي الشاعر المعروف في العهد الغزنوي قام بترجمة كتاب كليلة ودمنة شعراً الى الفارسية، وتُرجم هذا الكتاب أيضاً أبوالمعالي نصرالله بن محمد المنشي وترجم الوزير الساماني ابو علي محمد البلعمي في أوائل القرن الرابع الهجري تاريخ الطبري وعُرف هذا الكتاب فيما بعد بتاريخ البلعمي.

أما في العصر الحديث إهتمّ العرب والإيرانيون بأمر الترجمة من العربية الى الفارسية كثيراً خلال العصرالحديث، خاصّة بعد إنشاء الجامعات الحديثة ، فقد قام مترجمون ايرانيون بترجمة العديد من الكتب. والعرب ايضاً اهتمّوا باللغة الفارسية وآدابها وقد قاموا بترجمة بعض الكتب من الفارسية الى العربية.

كان العامل الرئيسي للاهتمام بالمفردات العربية وجمعها وتصنيفها هومعرفة مفردات القرآن الكريم، ولقد ارتقت هذه اللغة بالقرآن ارتقاءً عظيماً ويعدُ القرآن الكريم، ايضاً الدافع المحرك وراء النهضة العلمية التي شهدها العالم الاسلامي منذ القرن الاول الهجري ولم يقتصر تأثير القرآن في ذلك فحسب، بل أنّه أحدث تحولاً كبيراً في اسلوب اللغة العربية ونستطيع أن نفهم هذا التحول من مقارنة اسلوب القرآن مع ما وصلنا من الأدب الجاهلي. ولقد أدرك العرب في العصر الجاهلي هذا الإيجاز في الاسلوب القرآني وعلّموا أنّه يختلف تماماً عما سمعوه من فصحائهم. وقد إهتمّ العرب والايرانيون منذ النصف الأوُل من القرن الثاني الهجري بهذا الأمر وأشهركتاب تناول مفردات القرآن بالشرح والتوضيح هوكتاب **((المفردات في غريب القرآن)) للراغب الإصفهاني** الذي ترجم الى الفارسية. وكذا ألفت كتب متعددة في هذا المجال نحو كتاب **الفائق في غريب الحديث لجار الله الزمخشر**ي الذي أغرز الكتب مادَة لغويةً.

والآن يمكن أن تقسُم المصادر اللغويةحسب موضوعاتها كما يلي:

١) مصادرتناولت غريب القرآن والحديث ومنها غريب القرآن لإبن قتيبه وأبي القاسم بن سلام.

٢) مصادرتناولت المعرب والدخيل، ومن أهم هذه المصادر: المعرب من الكلام الأعجمي لأبي منصورموهوب بن أحمد الجواليقي.
٣) مصادرتناولت لحن العوام وما حوُرها العامة من الألفاظ العربية ،ومن أهم هذه المصادر: الفصيح للثعلب.
٤) مصادرفي نوادراللغوية أو الألفاظ العربية غيرالمألوفة ،من أهمها: النوادرلأبي زيد الأنصاري.
٥) مصادرفي خصائص اللغة ،من أبرزها كتاب الخصائص لإبن جني.
٦) معاجم المعاني ،معاجم تهتمُ بجمع المادُة اللغوية مصنفة حسب معانيها ،لابحسب ألفاظها. ومن المؤلفات التي أدُت هذا الغرض: الألفاظ لإبن سكيت والالفاظ الكتابت لعبد الرحمن الهمذاني
٧) معاجم الألفاظ ،معاجم تهتمَ بجمع المادَة اللغوية مصنفة حسب ألفاظها الكلمات حسب مخارج الحروف مثل كتاب العين للخليل بن احمد وتهذيب اللغة للأزهري والمحكم لإبن سيده. وبعضها رتّبت حسب الحروف الهجائية إما على أساس الحرف الأوّل للكلمة أو الحرف الأخير لها كالصحاح للجوهري ولسان العرب لإبن منظور وبعضها رتّبت الألفاظ فيها حسب الموضوع كالغريب المصنف لأبي عبيد قاسم بن سلّام وفقه اللغة للثعالبي والمخصص لإبن سيده الأندلسي.

قيل : إنّ أوَّل معجم لغوي في اللغة العربية دوّن على يد الخليل بن أحمد الفراهيدى وقد اختلف العلماء فى نسبته اليه. قال ابن خلكان في وفيات الاعيان: « واكثر العُلماء العارفين باللغة يقولون: إنَّ كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل بن احمد، ليس تصنيفه وانما كان قد شرع فيه ورتّب اوائله وسمّاه بالعين ثم مات فأكمله تلامذته...»

فدوّنت المعاجم اللغوية المتعدده على يد العلماء الألسنيين منذ القديم حتى الآن .

فهكذا ُدوّنت المعاجم العربية المتعددة يوماً بعد يومٍ لرفع حاجة الباحثِين وكل من يسعى في سبيل العلم عند مواجهة لمصطلح غامض، خاصة لسدِّ حاجة الناطقين بغير اللغة العربية فنلاحظ كثرة المعاجم المُؤلَّفة او المُترجَمة في بلدنا ايران في الوقت الراهن

تعريف المعجم أو القاموس لغة واصطلاحا :

يقول ابن جني في كتابه سرّصناعة الإعراب: إعلم أنّ عجم وقع في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح، فالعُجمة، الحُبسة في اللسان ، ومن ذلك رجل أعجَم وامرأة

عَجماء، إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان كلامهما ، والأعجم، الأخرس ، والعَجم و العَجَمي غير العرب لعدم إبانتهم أصلا ، واستعجم العربي القراءة ، لم يقدر عليها لغلبة النعاس عليه ، والعجماء البهيمة لأنها لا توضح ما في نفسها ، واستعجم الرجل : سكت.
واستعجمت الدار عن جواب سائلها أي سكتت.

أنّ أعجَمَت وزنه أفعَلت و أفعلت هذه وان كانت في غالب أمرها تأتي للإثبات والإيجاب نحو أكرمتُ زيدا أي أوجبت له الكرامة ، فقد تأتي أفعلت أيضا ويراد بها السلب والنفي ، وذلك نحو أشكيت زيدا أي أزلت له ما يشكوه ، وكذلك قولنا أعجمت الكتاب أي أزلت عنه استعجامه.
يتضح لنا من استعمال مشتقات كلمة عجم أنها لا تفيد الوضوح إنما تدل على الغموض ، فكيف يكون المعجم من مشتقاتها ؟ والمعروف أن من أهدافه الأساسية التيسير والتسهيل وجمع ابن جني مشتقات كلمة عجم محددا معانيها بـ :

عجم : وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء و ضد البيان والإفصاح
العُجمة : الحبسة في اللسان
رجل أعجم ، امرأة عجماء : إذا كان لايفصحان لايبينان كلامهما
الأعجَم : الأخَرس
العَجم ، العَجَمي : غير العرب لعدم إبانتهم أصلا
استعجم القراءة : لم يقدرعليها لغلبة النعاس عليه
العجماء : البهيمة لأنها لا توضح ما بنفسها
استعجم الرجل : سكت
استعجمت الدارعن جواب سائلها : سكتت

كل هذه الكلمات يتبين لنا أنها تدل على :
عدم البيان والفصاحة ، على عدم القدرة ، على السكوت ، عدم التوضيح . وكلها إذن تشترك في دلالتها على عدم الوضوح أي على الغموض ، فكيف يكون المعجم من مشتقاتها ، مع العلم أننا نستعمل المعجم لتوضيح معاني الكلمات ؟
ثم ابن جني استطرد القول و يوضح لنا أن أعجمت على وزن أفعلت التي تدل على

أـ الإثبات: أكرمت زيدا أي أوجبت لـه الكرامـة
ب ـ النفي : أشكيت زيدا أي أزلت لـه مـا يشكوه
أعجمـت الكتـاب أي أزلـت عنـه اسـتعجامه

المعنى الاصطلاحي لكلمة المعجم :

هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبـــين مواضـــع اســـتعمالها

يحلل المعجم معنى الكلمات بالنظر إلى مستوياتها اللغوية المختلفة وهي مستويات تمثل مجموعة من المعلومات التي يتوقع أي طالب أن يقدمها لـه المعجم:

أ ـ المعلومـات الـصوتية .
ب ـ المعلومـات الـصرفية .
ج ـ المعلومات النحوية
د ـ المعلومات الدلالية

أمّـا القـاموس فـي اللغـة بمعنـي البحـر وسـميت القـواميس بهـذا الاسـم لاتـساعها وبعـد أغوارهـا واصطلاحاً : كل كتاب وضع في اللغة فهي تقابل كلمة معجم.

أسباب تدوين المعاجم:

١ـ العناية بفهم آيات القرآن الكريم وتفسيرالألفاظ الغريبة الواردة في القرآن والحديث الشريف .
٢ـ تـــدوين اللغـــة العربيـــة عمومـــاً ، ولا غـــرو فهـــي لغـــة القـــرآن الكـــريم.
٣ـ شيوع اللحن في ألسنة العرب نتيجة لاختلاطهم بالعجم.

بيان المسألة :

المنطقيون عرُّفوا الانسان بالحيوان الناطق وصرُّحوا بأنُ المراد بالنطق هو النطق الباطني. وما يجرى على ألسنة الناس آية من النطق الباطني ،وقول الشاعر يؤكد اعتقادهم.
كما يقول:

إنّ الكلام لفي الفؤاد وإنّما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً

وبما أنّ انتقال المعاني والمفاهيم لا يمكن دون الألفاظ والعبارات، فدوراللغة كقنطرة لإنتقال المعاني والمفاهيم من شخص الى شخص آخرأو من مجتمع الى مجتمع آخر يكون أكثر فأكثر. واللغة تعدّ من أهم وسائل الإرتباط العام بين الأشخاص وبين الشعوب وهي العامل الرئيس في توسيع الثقافات والحضارات. فاللغة ظاهرة بشرية و وسيلة اتصال وتبادل المشاعر والأفكار وهي مجموعة من رموز صوتية منطوقة ومسموعة .

والناس يعيشون في أنحاء العالم و لا يتكلمون بلسان واحد ولايفهم جميعهم لسان قوم آخر بل يتكلّمون بألسنة متعددة لعوامل طبيعية وجغرافيّة واجتماعيّة وثقافيّة وحضاريه. كما قال الله تعالى في كتابه الكريم **(ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين).** (الروم/ ٢٢)

هذا الاختلاف يشتدُ الحاجة إلى معرفة الألسن المختلفة ، ولابد للناس أن يلجأوا الي المعاجم والقواميس لفهم معني كلمة أو مصطلح عند قوم آخر. وتعتبر المعاجم والقواميس اللغوية من لوازم عمل المترجم. ففيها يجد معاني ومفاهيم المفردات، وفيها يعثرعلى ما يعادل المصطلحات.

ولقد اهتمّ العرب والإيرانيون منذ القديم بتأليف المعاجم والقواميس بالعربية والفارسية فألف العرب معاجم فارسية - عربية ، وألف الإيرانيون كذلك مثلها عربية - فارسية ،أو ترجموا بعض المعاجم العربية الى الفارسية. وهكذا بدأت حركة تأليف المعاجم.

في بداية الأمر كان أكثر المعاجم المؤلفة عامة وتشتمل على المفردات والمصطلحات في شتى موضوعات ولم يختص كل واحد منها بموضوع أو علم خاص حتى ظهرت معاجم خاصة بالنباتات والحيوانات والأماكن والأعلام مثل: معجم البلدان ومعجم الادباء لياقوت الحموي.

وفي العصر الحديث إشتدّت الحاجة الى المعاجم التخصصية لكل العلوم المختلفة في العالم. ومع تطويرفي هذه العلوم واشتمال كل واحد منها على المصطلحات والمفردات الجديدة لايمكن تجميع كل المصطلحات الموجودة في معجم واحد بل الأحسن هو تأليف المعاجم التخصصية لسهولة العثورعلى المعنى المراد ودون شك أنّ بعض المفردات والمصطلحات تطوّرمعناه حسب الزمن الذي يعيش الناس فيه أو حسب العلم الذي جُعل هذا المصطلح فيه، حتى صار موافقاً للمعنى الذي تطلبه النصوص المرتبطة بالعلوم المختلفة.

((وتتطوّراللغة الحيّة بتطوّرالناطقين بها، وتتغيّربتغيّر أحوالهم؛ من عصر إلى عصر، ومن مستوى حضاري فكري ثقافي إلى آخر. فتطوّرت اللغة العربية تطوّرا هائلا بتطوّر الناطقين بها، من مجتمع صحراوي قَبَلي إلى إمبراطورية عظمى ورثت الحضارات القديمة كلّها، حتى غدت تبعا لذلك أرقى اللغات آنذاك؛ وتراجعت في ظلّ الدولة العثمانية حتى بلغت الحضيض، وتهدّدها الضياع والانقراض . في عصرنا هذا أيضا واجهت اللغه العربية حضارة أرقى منها وأوسع، فكان لا بدّ لها من التطوّر معجما ونحوا، وبسرعة أيضا، لتتمكّن من اللحاق باللغات الوافدة. على هذا النحو تطوّرت اللغة العربية المعاصرة تطوّرا كبيرا بجهود آلاف المترجمين والصحافيين والمبدعين، أكثر ممّا تطوّرت بجهود مؤسّسات رسمية لم تكن أساسا في المراحل الأولى، حتى غدت اليوم مختلفة اختلافا بيّنا عن لغة الأقدمين. لعلّنا لا نلحظ بوضوح كل التغيير الذي طرأ على اللغة في عصرنا هذا، لقربها منّا، واعتيادها في قراءاتنا وكتاباتنا. لكن لو طالع سيبويه ومعاصروه نصّا من لغتنا اليوم لأنكروه تماما، ولم يفهموا منه إلا القليل القليل .

يتمثّل تطوّراللغة العربية الحديثة في مجالين أساسيين: **الأوّل** هو استحداث ألفاظ ومصطلحات جديدة، بالابتكار والاشتقاق والنحت والتعريب، وبذلك انضافت إلى اللغة العربية آلاف الألفاظ والتراكيب والتعابير الجديدة، بعضها واضح نعرفه، وبعضها يتردّد على ألألسن والأقلام . **المجال الثاني** هو التطوّر والتجديد في مبنى الجملة، أو في النحو ذاته، وهو تطوّر لا تلحظه العين دائما، لأنّ القارئ يمرّبهذه الأساليب الجديدة فيألفها حتى يظنّها من الأساليب الكلاسيكية التي يجيزها النحو والنحاة. ثمّ إنّ إصرار رجال اللغة والقائمين على المؤسّسات التعليمية، على تفسير كلّ التجديدات المبنوية بأحكام النحو الكلاسيكي، بالمنطق حيناً وبالقسرأحياناً، قد يوهم القرّاء، والمثقفين أحيانا، أنّ اللغة العربية المعاصرة ما زالت محكومة بنحو سيبويه والكسائي ، لاتشذّ عنه أو تخرج عليه. وإلا فما معنى محاولات " النحاة " الجدد فرض القوالب النحوية الكلاسيكية على كلّ المباني الحديثة، المستقاة في معظمها من اللغات الأجنبية واللغات المحكية، وبالعنت والقسر غالبا؟ لا أظنّنا نغالي إذا قلنا إنّ نحو اللغة العربية الحديثة قد تغيّر وتطوّر بحيث باتت الحاجّة ماسّة

إلى وضع نحو حديث اللغة العربية الحديثة، تماما كما وضع الأسلاف نحوا للغتهم التي تداولوها في تلك الأيّام. هل يُعقل أن تحكم اللغه العربيه اليوم نحو وضعوه قبل اثني عشر قرنا وأكثر؟ واضح أنّ نحو اللغة المعاصرة يتأثر في تطوّره، بعاملين حاسمين: العامل الأوّل هو الترجمة من اللغات الأخرى، ولا أظنّ اللغة العربية عرفت عهدا ازدهرت فيه الترجمة من اللغات الأخرى ، كمّاً ونوعاً ، كما نشهد في هذه الأيّام. وكم من مترجم يتبنى خلال عمله المضني مبنى الجملة الأجنبية، واعيا أو دون وعي، فيلاقي هذا المبنى الجديد قبولا لدى القراء والكتّاب، ولا يلبث أن يشيع على الأقلام والألسنة، فيكتسب بذلك رواجه السريع وشرعيته . العامل الثاني طبعا هو لغتنا المحكيّة، اللغة الطبيعية في حديثنا وتفكيرنا أيضا. ففي عصرنا هذا لم يعد المبدعون يتهيّبون " حماة الفصاحة " في نقل الأبنية المحكية إلى اللغة المعيارية، شعرا ونثرا، لتشيع هذه الأبنية دونما حرج، وتغدو جزءأ لا يتجزّأ من اللغة العربية الحديثة.

بل إن هذه الأبنية المستقاة من المحكيّة غالبا ما تضفي على النصّ مذاقا طازجا يلاقي هوى في نفوس قرائه، فيكفل له الشيوع والانتشار الواسع .لعلّ نزار قباني، في هذا المجال، هو أكثر من استفاد من نحو المحكية وصياغاتها، في شعره السياسي بوجه خاصّ، فكان ذلك عاملا بارزا من عوامل انتشار شعره في كل مكان وعلى كل لسان .

لست هنا في مجال تعداد كلّ الأبنية الحديثة التي " خرجت " عن النحو الكلاسيكي، وسوّغها شيوعها في النصوص الحديثة ، حتى غدت "شرعية" لا اعتراض عليها ولا استنكار، فذلك يحتاج إلى دراسات مستفيضة ينجزها رجال اللغة المتخصّصون وفي إطار أوسع مدى. أردت فقط لفت الأنظار إلى هذه القضيّة الهامّة في اللغه العربيه، وإلى حاجة اللغه العربيه الحديثة إلى نحو حدبث. لذا فإنيأكتفي بأيراد أمثلة معدودة .

عودةالضميرعلى ما بعده

يعود الضمير في النحو الكلاسيكي على ما قبله، دون استثناء. نقول : عاد الرجل إلى بيته مساء، وضمير الغائب، الهاء، يعود على الاسم قبله – الرجل. هذا هو المبنى الكلاسيكي طبعا. إلا أن الأساليب الحديثة يعود فيها الضمير على ما بعده أيضا، إما بتأثير اللغات الأجنبية التي نترجم منها، أو لسبب بلاغي يستدعي تقديم جزء من الجملة على آخر. على هذا النحو نقرأ ونسمع مباني كثيرة مثل : بعد هبوطه في المطار صرّح وزير الخارجية بأن ... ، إنه مبنى شائع سائغ، ولم يعد يلقى المعارضة أيضا•

الكاف في غير التشبيه

تعتبر كتب النحو الكاف حرف جرّ، وتفيد التشبيه، كقولنا : وجهك كالبدر. بل يعتبرونها أحيانا اسما مضافا لما بعده إذا كانت الجملة قبلها غير مكتملة نحويا، كما في بيت المتنبي : وما قتل الأحرارَ كالعفو عنهم... من حيث معناها لا تذكر المراجع الكلاسيكية سوى التشبيه ، أما في اللغة الحديثة فكثيرا ما تستخدم استخداما جديدا، بمعنى بصفة أو باعتبار،

كقولنا : نحن كمعلمين بصفتنا/ باعتبارنا معلمين)). (المأخوذ من شبكة المعلوماتية)

وهنا اترك البحث عن التطور في علم النحولأنه لا يرتبط ببحثنا المقصود هوالتطور التاريخي في بعض المصطلحات خاصة المصطلحات المرتبطه بعلم النفس والعلوم التربوية كما قيل إنّ اللغه يتطوّرمعاني بعض مصطلحاتها عبر العصورلعوامل ثقافية حضارية وطبيعية وجغرافية و...

وفي أيامنا هذه إتّسعت أجهزة الأعلام بصورة هائلة حيث يبدوأنّ نظرية القرية العالميّة والتعامل المُباشر بين آحاد الناس في العالم سوف تتجسد. و دوراللغة كأهم الوسائل للحوار والتفاهم بين المجتمع الدولي المختلفة وبين أعضائها ولمعرفة أصولها وقيمها ومعالم شعوبها وحضاراتها و تسهيل التعامل بين أجزائها يصبح ذا أهمية كبيرة . وفي الاصل أنّ المفردات المتداولة في اللغة العامة تتحول آنا فآنا الى المصطلحات التخصصية مع مرورالزمن وفي المرحلة الثانية تتكون المفردات باستعمال العناصر بالقوة للغة أو بالاستعارة من اللغات الاخرى، لهذا لغة العلم جزء من لغة كل شيء حتى لايمكن تعلمها دون التشرّف على اللغة المعيار ولغة الكتابة. وللافراد الذين لهم تشابه مهني ولهذا التشابه يستعملون مصطلحات تخصصيّة، بالطبع لهم لغة تتميّزعن سائرلغات أشخاص المجتمع ويطلق على هذه اللغة المتميّزة (اللغة التخصصيّة).

وكما قيل إنّ اللغه تتطوّر بتطور الناطقين بها ولا تستثني اللغه العربيه من هذا الاصل فتطوّر معني بعض مصطلحاتها عبر العصور واختلف معناها مع المعني الذي يستخدم في القرون الماضيه.

على سبيل المثال اذا راجعنا الى معنى كلمة الأدب منذ القديم حتى الآن نفهم تطوّر معناه في العصور المختلفة من الزمن حتى يأخذ معناه المعروف اليوم، فكلمة الأدب في عصرنا هذا يكون الكلام البليغ الذي يقصد به التأثير في النفوس شعراً كان أم نثراً ولكن تغيّر معناه حتى صار بهذا المعنى. كان الأدب في الجاهلية بمعنى صنع المأدبة أو دعا عليها والمأدبة هي الطعام الذي يدعى اليه الناس وفي العصر الإسلامي استعملت بمعنى مكارم الأخلاق و ورد في الحديث النبوي

((أدّبني ربّي فأحسن تأديبي)) وفي العصر الأموي إتخذت طابعاً تعلمياً ،فكان المؤدّب يعلم الشعر والخطب وأخبار العرب وفي العصر العباسي أصبحت كلمة الأدب تعني التهذيب والتعليم، فألف إبن المقفع رسالتي ((الأدب الصغير)) و((الأدب الكبير)) وتتضمنان حكماً ونصائح خلقية وأخذت كلمة الأدب تدلّ في العصر الحديث على معنيين:

الأوّل عام يشتمل كل ما يكتب في اللغة من العلوم والآداب

الثاني : خاص ويشمل الشعروفنون النثر الأدبية.

فكثيراً ما من اللغات والمصطلحات تغيّر معناها حسب الزمن الذي يعيش الناس فيه وهكذا لم يقتصر هذا التطوّر في اللغة العربية فقط بل كثيراً من اللغات الموجودة في العالم تغيّر معنى لغاتها ومصطلحاتها في العصور المختلفة. وهذا التطوّر يكون أكثر فأكثرعندما جُعلت المصطلحات في علم خاص يسمّيها الألسنيون و مؤلفي المعاجم بالمصطلحات التخصصية. وعلى حسب عنوان رسالتي أعني – معجم المفردات والمصطلحات التخصصية لعلم النفس والعلوم التربوية- وجدت تطوّر المعنى عبر العصورالمختلفة في بعض المفردات والمصطلحات في هذين العلومين.

نحو: أنّ كلمة الخديج في المعجمات التخصصية لعلم النفس يكون بمعنى طفل الإنسان الذي يولد قبل أوانه لغير تمام الأيام ولكن في المعاجم العامّة يطلق على الناقة التي ألقت ولدها قبل أوانه لغير تمام .

كما نرى كلمة الخديج في الحديث **(كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب؛فهي خداج)** أي نقصان.

كما نشاهد هذه الكلمة في شعر تأبّط شرّا:

وساقا مخدج، وشواة كلب وثوب من عباء أوشتّان

(مجاني الحديثه، ج١،ص١٥)

أي أنها ضعيفة الساقين هزيلهما كأنّها ساقا الولد المولود غير تمام الخلق إمّا قحف رأسها فيشبه رأس الكلب وجلدها يشبه قطعة العباء أو جلدة القربة البالية.

وأيضاً نرى تطوّر معنى كلمة الببغاء وهو طائر من أصل هندي يسمع كلام الناس فيعيده وأخذ الفرنسويون هذه الكلمة من اللغة العربية وهكذا استعمل الفرس هذه الكلمة في كلامهم وآشعاهم وذلك نحو:

ای ساخته بر دامن ادبار تنزّل غماز چو ببغائی وپرگویی چو بلبل

كلمة الببغاء في هذا الشعر لقب لأبي الفرج الإصفهاني من أجل فصاحته في الكلام.

والمعلوم أنّ هذا الطائر يتميّز بصفة التسميع ثم ترديد كلام الناس دون أن يفكّر فيه وهذا المعني يوجد في المعاجم العامّة ولكن عند مواجهة هذه الكلمة في النصوص المرتبطة بعلم النفس ليس المقصود بها هو نفس الطائر بل المقصود به هو الصفة التي يتميّز بها ولم يقتصر هذه الصفة على هذا الطائر بل يكون صفة لبعض ناس يردّدون ألفاظاً لايفهمون معناها ودون أن يفكّروا فيها.

و هكذا نشاهد تطوّر المعنى في كلمة الإسترقاد : استرقد – يسترقد – استرقاد ، إسترقده أي غلبه النوم . وفي التنزيل العزيز **(وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود)**. (الكهف /١٨)

ولكن كلمة الإسترقاد في النصوص التخصصية لعلم النفس بمعنى التنويم المغناطيسي وحالة يتمّ استحداثها لدى المرء بصورة مصطنعة وتشبع النوم من عدّة نواح لكنها عنها على وجه الخصوص.

وهكذا نشاهد تطوّر المعنى في كلمة الفصام ،الفصم أي الكسر من غير بينونة .فصمه بفصمه فصماً أي كسره.

وفي التنزيل العزيز **(لا انفصام لها)** (البقرة /٢٥٦)

أي لا انقطاع لها وقيل : لا انكسار لها.

وقال ذو الرمّة في شعره :

كأنّه دملج من فضّة نبه في ملعب من جواري الحيّ ،مفصوم

(ديوان ذي الرمة، ص٣٤)

ولكن معنى كلمة الفصام في النصوص التخصصية لعلم النفس تغيّر ويكون المقابل الإنجليزي لها (schizopherny) ويعتبر من الأمراض النفسية والعقلية.

وكذلك يوجد بعض مصطلحات يشترك في العلوم المختلفه ولكن المعني الذي يستنبط منه في كل واحد من هذه العلوم يختلف مع المعني الذي يوجد في العلم الآخر وعند مواجهة بهذه المصطلحات في النصوص المختلفه ينبغي علينا أن نعرف بأنّ هذا النص الذي يوجد فيه هذه الكلمه، يرتبط بإي نصّ من النصوص وإذ عرّفناه نوضع له المعني الذي يرتبط به وليس بصحيح أن نجعل له معني واحد لهذه المصطلحات في كل العلوم نحو: